

هـ) التعليق على كتاب فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين للعباد // المجلس الخامس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فوصلنا في تعليقنا على شرح شيخنا المبارك عبد المحسن البدر اه في كتابه فتح القوي المتين في شرح الاربعين وتتمة الخمسين وقفنا عند الحديث السادس عشر - 00:00:00

وعلى بركة الله نبدأ صح الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه اما بعد اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالده ولنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين. قال الحافظ النووي رحمه الله تعالى الحديث السادس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه - 00:00:29

عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب رواه البخاري قال الشارح حفظه الله قال قال الحاكم في الفتح قال الخطابى معنى قوله لا تغضب اجتنب اسباب الغضب - 00:00:53

لا تتعرض لما يجلبه واما نفس الغضب فلا يتأتى النهي عنه لانه امر طبيعي لا يزول من الجنبه قال ايضا مخالبا الدين جمع صلى الله عليه وسلم في قوله لا تقرب خير الدنيا خيرا الدنيا والاخرة. لان الغضب يؤول الى التقاطع - 00:01:10 ومنع الفسق وربما الى ان يؤدي الى ان يؤذي المغضوب عليه فينتقص ذلك من الدين. اه قوله النبي صلى الله عليه وسلم للرجل لما قال اوصني هذه الكلمة تخرج من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - 00:01:30

من مختلف الصور والبقايا النبي صلى الله عليه وسلم يوقع الجواب على الوصية بحسب حال السائل يعني يأتي انسان يقول اوصني فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم اوصيك بصيام ثلاثة ايام من كل شهر - 00:01:49

ويأتي اخر ويقول اوصني فقال صلى الله عليه وسلم لا تغضب وقول الخطاب رحمه الله اجتنب اسباب الغضب هذا ليس ملفوظ كلام النبي صلى الله عليه وسلم وانما هذا لازم كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:13

ولازم الحق حق ولازم الحق لان القاعدة ان لازم كلام الله ورسوله اذا كان لازما فهو حق لكن كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب والنهي عن الشيء ابلغ - 00:02:38

من النهي عن الاسباب المؤدية اليه اذا لم يكن في مقدور الانسان الشيء نفسه فلما قال لا تغضب والغضب كما قال الخطابى سبب طبيعي لا يزول من الجبله كانه يقول درب نفسك - 00:03:03

على كيفية اذهاب الغضب منك واذا كان لازم ذلك ان تجتنب الاسباب المؤدية الى الغضب فافعل فهذا ابلغ كلام النبي صلى الله عليه وسلم بليغ قال لا تغضب وقوله ان - 00:03:28

نفس الغضب لا يتأتى النهي عنه لانه امر طبيعي لا يزول من الجبله فيه نظر ايضا لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول العلم بالتعلم والحلم بايش اذا الحلم الان صفة طبيعية - 00:03:53

لكنها مكتسبة والغضب صفة طبيعية لكنها قد تكون مكتسبة كيف تكون مكتسب انسان يرى نفسه دائما انه فوق فهذا ادنى شيء يغضبه اذا المقصود بلا تغضب وان كانت هي صفة طبيعية يعني ابتعد - 00:04:11

عن هذه الصفة الدنية وعن اسبابها وها هنا يرد لماذا كرر النبي صلى الله عليه وسلم الوصية للدلالة على انها وصية عظيمة وصية

عظيمة كما قال ابن التين رحمه الله وهو احد شراح ايش - [00:04:36](#)

صحيح البخاري ابن التين احد شراح صحيح البخاري اما الخطابي فهو شرح سنن الترمذي في سنن ابي داوود شرح سنن ابي داوود وهذا الكلام منقول من كلام هنا. ابن التين يقول جمع - [00:04:59](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب خير الدنيا والاخرة اذا لذلك كرر الوصية لانها وصية جامعة فالغضب احيانا يؤدي الى نقصان الدنيا وخسارتك في الدنيا ترى رجل يغضبك بسيارتي - [00:05:21](#)

فانت تغضب لاغضابه اياك فتريد ان تغضبه فتعمل حادث وتخسر سيارتك خسرت الدنيا وربما بسبب الغضب ال الامر الى ان الانسان يخسر دينه يسب ويشتتم ويقطع ويمنع تكبر يتجبر اذا وصية عظيمة لا تغضب - [00:05:41](#)

ولهذا يقولون ان الخيار لا يغضبون الا لله عز وجل لا يغضب يسبونه الناس ولا يغضب يشتمونه ولا يغضب يضربونه ولا يغضب لنفسه انما غضبه لله عز وجل ولذلك تقول ام المؤمنين عائشة ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم غضب لشيء قط - [00:06:13](#)

ها الا ان تنتهك حرمت الله اذا نهى عن الغضب لكون الغضب في نفسه مذموم قد يقول قائل كيف مذمومة وهي صفة يجيب لي اياه؟ لان الصفات التي خلقها الله جل وعلا - [00:06:40](#)

اوجدها الله تبارك وتعالى كالعراض منها ما هو مذموم ومنها ما هو ممدوح يعني المخلوقات فيها ما هو ما يمدح فيها ما يذم من حيث هي يعني مثلا الله عز وجل خلق الخروف وخلق الخنزير - [00:07:00](#)

والخروف مذبوح الاكل ومباح الاكل واما الخنزير لو ذبحته الف مرة ما ما يباح اكله فالصفات كذلك هناك صفات في نفسها مديح كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لاشج عبد القيس - [00:07:23](#)

ان فيك خصلتين يحبهم الله ورسوله الحلم والانام. تأمل هذه خصال خير وهناك خصال من الشر يبغضها الله. ومنها الغضب في غير ما حدود الله عز وجل اذا الغضب في نفسه مذموم فنهى عنه العبد - [00:07:48](#)

وعن اسبابها المؤدية اليها لان مآلاتها سيئة لان مآلاتها سيئة فلذلك نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وكرر وقال لا تغضب. نعم قال حفظه الله مدح الله الكاظمين الغيب والعافين عن الناس. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس الشديد بالسرعة. انما -

[00:08:16](#)

الذي يملك نفسه عند الغضب. رواه البخاري. الشديد ليس هو الذي يصارع الناس ها ويصرعهم غلبت فلان يقول سكتت فلان ايش هذا هو الشديد ولا هو القوي انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب - [00:08:42](#)

وتأملوا معي هذه القصة يقال ان لحنف ابن قيس رضي الله عنه كان من احلم الناس فاراد رجل ان يغاضبه يعني يدخله في الغضب فقال لفتى او لعبد اذهب والطمه لطمه امام الناس - [00:09:04](#)

فذهب فطمه امام الناس فما زاد على ان قال يا بني انما سفهت نفسك او كلمة قريبة من هذا وسكت عن الرجل قال انما اردت ان يكون لك اسم يقال انك ظربت فلانا - [00:09:30](#)

اما لو كنت كذلك لذهبت وضربت فلان وارشده الى رجل معروف بالانتقام لنفسه فذهب وظرب فلان فقاموا عليه وظربوه هذا حلم عجيب جاء في كتب التاريخ في سيرة امير المؤمنين - [00:09:56](#)

معاوية معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه ان عبدا له كان يصب على يديه الماء ولفت نظره منظر فلم ينتبه واذا به يصب الماء في حوض امير المؤمنين - [00:10:18](#)

فلما انتبه اصابه الرعب فقال الرجل لمعاوية رضي الله عنه يا امير المؤمنين ان الله يقول والكاظمين الغيظ قال كظمت غيظي قال والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك قال والله يحب المحسنين. قال اذهب فانت حر لوجه الله - [00:10:39](#)

شيء عجيب سبحان الله نعم وعلى المرء اذا غضب ان يكظم غيظه وان يستعيز بالله من الشيطان الرجيم. كما في البخاري. وان يجلس او يضطجع كما في سنن ابي داود - [00:11:08](#)

عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس. فان ذهب عنه الغضب الا لم يضطجع وهو

حديث صحيح رجاله رجال مسلم. اذا ما هي الاسباب التي بها يبعد الانسان عن نفسه الغضب - [00:11:21](#)

هناك اسباب قبل الغضب ان لا تباشر الاسباب المؤدية الى الغضب هذا سهل وميسور والله الحمد ولكن اذا جاءك الغضب فما هو الفعل الذي ينبغي ان تفعله او القول الذي ينبغي ان تقوله - [00:11:42](#)

حتى يذهب الله عنك ما تجد من الغيظ والغضب ذكر شيخنا حفظه الله ونفع به العباد والبلاد انه يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم وجاء هذا في صحيح البخاري ان رجلا غضب - [00:12:04](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لوجب لذهب عنه ما يجد. ها صح ولا لا اذا يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:12:24](#)

هذا قول ولا فعل اذا هذا قول. القول الثاني وهو استنباطي مني يدل له انه ينبغي ان يتذكر او يذكر بعظيم قدرة الله عليه فقد جاء في حديث قصة معاوية ابن الحكم السلمي - [00:12:43](#)

او غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم رآه وهو يضرب غلاما له وغضبان يقول من شدة غضبه يسمع صوت النبي ولا يعرف من هو شوفوا كيف غضبان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اه حديث ابي مسعود قال اعلم ابا مسعود - [00:13:06](#)

ان الله اقدر عليك منه من شدة غضبه سمع الصوت ولم يميز من؟ قال فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط السوط من يده راح الغضب كله فقال يا رسول الله اشهدك انه حر لوجه الله - [00:13:27](#)

قال اما انك لو لم تفعل لفحته النار تلافحت كالنار اذا يذكر نفسه بعظيم قدرة الله عليه او يذكر هذا ايضا قولي الاول قولي منه والثاني ولذلك الناس شو يقولون؟ تعوذ بالله تعوذ بالله اذا شافوا غضبان - [00:13:50](#)

اما قول الناس صلي على النبي اذكر الله اذكر الله يعني اذكر عظمة الله هذا ما في اشكال على على حديث ابن مسعود البدي واضح لكن صلي على النبي ما وجهه - [00:14:18](#)

قال بعض العلماء انما تقصد العامة صلي على النبي يعني تذكر حلمه اعداؤه يضربونه وهو لا يزيد على ان يزيد الا ان يزداد الا حلما يأتيه اليهودي فيجذبه حتى تؤثر الجلباب على رقبتة تؤثر من شدة الخنقة - [00:14:35](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لا يغضب فاذا كان هذا المقصود بكلام الناس صلي على النبي يعني اقتدي بالرسول صلى الله عليه وسلم احلم واترك الغضب فهذا سبب ثالث صحيح - [00:15:01](#)

ولا ينكر لكن اذا كان المقصود صلي عالني بدون هذه النية فلا ادري ما محلها فلا ادري ما محلها اما الامر الرابع والخامس ان الانسان اذا كان قائما يجلس واذا كان جالسا يضطجع - [00:15:15](#)

طيب واذا غضبت وانت مضطجع تقعد واذا غضبت وانت قاعد تضطجع اذا ما ذهب الغضب ذكر الفقهاء امورا اخرى ومنها البعد عن مكان الغضب. اترك وامش عشان لا تفور ومنها - [00:15:42](#)

وليس فيه نص ان الانسان يتوضأ لان الغضب جمرة من جمرات الشيطان وغضبة من غضبات ابليس كيف تذهبه بان تبرد بدنك نعم قال حفظهم الله مما يستفاد من الحديث المنافس الصحابة على خير. حرص الصحابة على خير لطلب - [00:16:06](#)

الصحابي الوصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم الثانية التحذير من اسباب الغضب والاثار المترتبة عليه. والتحذير من الغضب نفسه والتحذير من الغضب نفسه فانها صفة مذمومة نعم الثالثة تكرار الوصية بالنهي عن الغضب. دال على اهمية تلك الوصية. ودال على سوء المآلات - [00:16:33](#)

التي تؤدي اليها هذه الصفة الذميمة فكم من رجل غضب وقتل وكم من رجل غضب وطلق والله يا اخوان من عجائب والعجائب كثيرة في هذه الازمنة ان رجلا اتصل علي - [00:17:04](#)

وقال يا سيدنا الشيخ انا طلقت زوجتي لماذا طلقته شوفوا الان السبب التافه قال جيب حطة فراخ يعني دجاجة وصاحب اراد ان يأخذ الصدر وانا اردت ان اخذ الصدر واعطيه الفخذ - [00:17:26](#)

وقال لا فحلفت بالطلاق. فرفض. اعمل ايش قلت ايش اللي خلاك تحلف بالطلاق؟ قال والله غضبت غضب يؤدي بك الى ان تطلق

زوجتك اذا هذه صفة ذميمة وليست ذميمة يا اخوان - [00:17:51](#)

لميمة بل رب انسان بسبب الغضب اصيب بجلطة ومات يقولوا لنا اطباء الانسان اذا غضب في احتمال ثمانين في المئة انه يصاب بجلطة سواء كانت يسيرة او كبيرة واحتمال كثير جدا ان يصاب بما يعرف بمرض ضغط الدم - [00:18:06](#)

ليش لان الامور الجيولوجية في بدنه تتغير نعم قال الحافظ اللغوي رحمه الله الحديث السابع عشر عن ابيه عن شداد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله - [00:18:33](#)

الاحسان على كل شيء واذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شترته وليرح ذبيحته. رواه قال الشافعي حفظه الله قوله ان الله كتب الاحسان على كل شيء فالاحسان ضد الاساءة وكتب بمعنى شرع واوجب - [00:18:49](#)

كتابة دينية شرعية والاحسان فيها يكون عاما للانسان والحوار. الاحسان ايها الاخوة له ثلاث جهات احسان مع الله عز وجل فتعريفه ما جاء عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:19:10](#)

ان تعبد الله كأنك ترى فان لم تكن تراه فانه هذا تعريف الاحسان مع الله عز وجل الجهة الثانية الاحسان مع الخلق الاحسان مع الخلق ان تعمل معهم بوفق ما امرك به الشرع - [00:19:29](#)

ان تعمل معهم بوفق ما امرك به الشرع الاحسان مع الناس وضع له النبي صلى الله عليه وسلم ضابطا الاحسان مع الناس وضع له النبي صلى الله عليه وسلم ضابطه. ما ضابطه - [00:19:48](#)

قال ان يحبها ما يحب لآخيه هذا علامة الاحسان علامة الاحسان للناس ان تحب لهم ما تحب لنفسك واما الاحسان مع النفس وهذا الجهة الثالثة فهو انك تلتزم شرع الله عز وجل - [00:20:07](#)

وتجاهد نفسك حتى تبلغ جدك وترفع قدرك وتكون عند الله عز وجل من المتقين وهنا النبي صلى الله عليه وسلم امر بنوع من الاحسان مع نوع من الخلق. ان الله كتب الاحسان على كل شيء - [00:20:31](#)

الاحسان مكتوب على كل شيء قال بعض العلماء على كل شيء بمعنى في كل شيء يعني فرض الاحسان وشرع الاحسان في كل شيء بكل شيء تعلمه والصواب ان على يعني حروف تأتي بمعانيها بعضها ببعض لكن الصواب ان علا بمعناه - [00:20:55](#)

اي ان الله كتب الاحسان على كل شيء انت فاعله فانظر هل تأتي الاحسان من علو او لا تأتيه ولهذا فسرته النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال حفظه الله ثم امر الرسول صلى الله عليه وسلم باحسان الختنة والذبحة واهداد الشفرة وراحة الذبيحة. وهذا تفسير -

[00:21:20](#)

احسان فاذا قتلت تفسير لبعض انواع الاحسان لصورة من صور الاحسان نعم وهذا مثال من امثله قال الاحسان عند قتل الانسان المستحق للقتل وذبح الحوار. وذلك بسلوك اسهل الطرق التي يكون - [00:21:48](#)

ازهاق النفس من غير تعذيب. ولذلك حتى لو كان النفس التي وجب قتلها يجب ان يقتل باحسن فمثلا لو كان القاتل وجب عليه القصاص فان الذي ذهب اليه الحنابل انه لا يقتص منه الا بالسيف - [00:22:10](#)

وذكروا في ذلك حديثا لا قود الا بالسيف وهو من اسهل الطرق المؤدية الى الموت. ومن زعم ان القتل بالرصاص او الصعق الكهربائي او الاعدام ان هذا احسن فقد اساء - [00:22:34](#)

اشاع لنفسه من جهة ان هذه الامور لا يقتل فيها الناس بسرعة بل في الغرب الذين من حكم عليهم بالاعدام يجلسونه في كرسي يسمى كرسي الاعدام. وهو كرسي كهربائي وجدوا ان هناك من الناس من يجلس ست ساعات يعذب - [00:22:53](#)

هو مغمى عليه لكنه يعذب مثل انسان مغمى عليه يعذب يصرخ وانت لا تسمع صراخه هذا ما يجوز وان ادعوا الشفقة والرحمة في الظاهر لكنه في الواقع تعذيب اما القصاص بالسيف فمن احسن انواع القصاص - [00:23:16](#)

اما ذبح الانسان بالسكين كما يذبح الخرفان والنعاج فهذا امر غير مشروع قطعاً. نعم قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم وهذا الحديث يدل على وجوب الاحسان في كل شيء من الاعمال. لكن احسان كل - [00:23:37](#)

فالانسان في الاتيان بالواجبات الظاهرة والباطنة الاتيان بها على وجه كمال على وجه كمال واجباتها فهذا قدر الاحسان فيها واجب.

واما الاحسان فيها باكمال مستحباتها فليس بواجب. والاحسان في ترك المحرمات الانتهاوة - [00:23:59](#)

وعندها وترك ظاهرها وباطنها كما قال تعالى وتروا ظاهر الاثم وباطنا. فهذا القدر من الاحسان فيها واجب وما الاحسان تصلي على المقبورات فان يأتي بالصبر عليها على وجهه من غير تسخط ولا جزع. والاحسان الواجب في معاملة الخلق ومعاشرتهم القيام -

[00:24:19](#)

بما اوجب الله من حقوق ذلك كله. والاحسان الواجب في ولاية الخلق في ولاية الخلق. ولاية كسر الظهر والاحسان معناها الامارة

الولاية بالكسر معناها الامارة والحكم اما الولاية بالفتح فمعناها المحبة - [00:24:39](#)

والمودة نعم والاحسان الواجب في ولاية الخلق وسياستهم القيام بواجبات الولاية كلها. والقدر الزائد على الواجب في ذلك كله. يعني

المقصود ابن رجب رحمه الله ان الاحسان منه ما هو واجب - [00:25:00](#)

فعله ومنه ما هو واجب تركه وهناك نوع اخر وهو المستحب. ففعله او المستحب تركه. نعم والقدر الزائد على الواجب في دفاع

الواجب في ذلك كله احسان ليس بواجب. احسان يعني امر مستحب - [00:25:16](#)

احسان من نوع المستحب نعم والاحسان في قدر ما يجوز قتله من الناس والدواب ازهاق نفسه على اسرع الوجوه واسهلها واوفاهها

يعني اسرعها من غير في التعليم فانه ايمان لا حاجة اليه. وهذا النوع هو الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث -

[00:25:34](#)

لو ذكر على سبيل المثال او لحاجته الى بيانه في تلك الحال فقال اذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة. هم يبحث

والمعنى احسنوا هيئة الذبح وهيئة القتل. ولا يدل على وجوب الاسراع في زهق النفوس التي يباح - [00:25:58](#)

على اسفل الوجوه. اه اقول يظهر لي والله اعلم وجها ثالثا يكون النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هاتين الصورتين يعني لو يقول القائل

لماذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم القتلة والذبحة - [00:26:18](#)

الجواب ما ذكره المصنف رحمه الله ان آآ يعني ذكر هذا للحاجة والبيان يقول يظهر لي وجه اخر وهو ان القتلة والذبحة من ابشع

الصور التي يراها الانسان وهي مشروعة - [00:26:36](#)

فاذا كانت الذبحة والقتلة من ابشع الصور في الظاهر ومع ذلك انت مأمور بالاحسان فيها فكيف بما عداها هذا وجه والوجه الثالث ان

القتلى والذبحة لما كان فيها ايدان الشرع بازهاق الروح ربما ظن ظان - [00:26:57](#)

انه يقتل ويذبح كيف شاء فجاء الامر بالتخصيص بالاحسان الى هاتين الصورتين نعم قال حفظه الله الاحسان في القتل مطلوب بدون

تعذيب او تمثيل. سواء كان في قتال الكفار والقتل. قتال الكفار المحاربين - [00:27:21](#)

يا اخواني اليوم نسمع نغمة ان كل كافر يقتل هذا ليس بصحيح الكافر لا يقتل الا اذا كان حربيا الا اذا كان محاربا اما الكافر اذا لم يكن

محاربا كالنساء - [00:27:42](#)

والرهبان والناس الذين يكونون في مزارعهم او في بيوتهم ولا يحملون السلاح ولا يقتلون المسلمين ولا يقاتلون المسلمين فهؤلاء لا

يجوز قتلهم فان قال قائل فانهم يعينون على قتل المسلمين - [00:28:01](#)

يقول اذا اعانوا على قتل المسلمين يحكم عليهم بحكمهم لا يقتلهم حكم خاص يتعلق بهم لا يقتلهم لا يقتل الا من قاتل لا يقتل الا من

حارب هذا كلام واضح - [00:28:21](#)

ولهذا لا يقتل الذمي لماذا لا يقتل الذمي؟ مع انه كافر لانه ليس محارب لماذا لا يقتل المستأمن؟ انه ليس محارب لماذا لا يقتل

المعاهد؟ لانه ليس محارب نعم ولشيخ الاسلام رحمه الله جواب سديد - [00:28:37](#)

في هذه المسألة ان الشرع انما اباح قتل ابن ادم في حال كونه محاربا لا لكونه كافرا انتبه فرق بين المسألتين هل انت تقتل كافر

لكفره؟ او تقتل الكافر لمحاربتة - [00:28:56](#)

اذا كانت المسألة انك تقتل الكافر لكفره لماذا تبطل ذمي لماذا تبقي المعاهد؟ لماذا تبقي المستأمن؟ لماذا النبي صلى الله عليه وسلم لم

يقتل الذميين والمستأمنين والمعادين حذر ممن يقتلهم - [00:29:16](#)

عشان دريهمات يدفعون لك المال لا مو صحيح الكلام هذا فدل ان الكافر لا يقتل الا اذا كان محاربا نعم سواء الاحسان في قلب القتل مطلوب بدون تعذيب او تمثيل سواء كان في قتال الكفار او القتل قصاصا او حدا. الا انه عند القتل - [00:29:35](#)

كما فعل بالمقتول كما جاء عن النبي هذا على قول الجمهور هذا على قول الجمهور ان القتل قصاصا يفعل بالقاتل كما فعل بالمقتول ولكن المذهب عند الحنابلة وهو الصحيح ان شاء الله ان القاتل - [00:29:58](#)

يقتل بالسيف لا قود الا بالسيف. والحديث وان كان ضعيفا لكنه يشهد له فعل الخلفاء الراشدون نعم فعل الخلفاء الراشدين. نعم كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قتل اليهودي الذي رض رأس جارية بين حجرين. رواه البخاري ومسلم. وكما جاء في قصة العرانيين - [00:30:22](#)

روى البخاري ومسلم وان ما جاء في قصة اليهودي الذي رض رأس الجارية وفي قصة العرينيين هذا متقدم هذا متقدم والذي عليه عمل الذي عليه عمل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه القود بالسيف - [00:30:47](#)

ويدل لذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة كان هذا في السنة الثامنة يعني اخير هذا كان قبل اجلاء اليهود من المدينة ولا بعد فتح مكة باهت باش يني - [00:31:11](#)

اجلال اليهود اخر يهودي خرج من المدينة سنة خمس من الهجرة فتح مكة سنة ثمان من الهجرة ومع ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله ابن خطل قال حيثما وجدتموه فاقتلوه - [00:31:26](#)

يعني بالسيف وان كان متعلقا باستار الكعبة وفعل الخلفاء الراشدين كان كذلك وجاء في صحيح البخاري وهذا من اخر الامور انتهبوا ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل ابا موسى - [00:31:42](#)

واليا على اليمن وارسل في اثره معاذ ابن جبل فلما جاءه وكان راكبا سلم وجد رجلين مقيدين عنده قال ما لهذا الرجل قال كان يهوديا فاسلم فرجع الى ديانتته فقال والله لا اجلس - [00:31:58](#)

حتى تقتله في الرواية جاء قال فقطع رأسه يعني بالسيف حدا. نعم اردة عفوا واما ما جاء في حديث الزاني المحصن هو الرجل؟ لا لا في حد الزاني. احسن الله - [00:32:19](#)

واما متاع في حد السالم يحصنه الرجل فهو اما مستثنى من عموم هذا الحديث امة على ان الاحسان يكون في موافقة الشرع ورجل لا شك ان هذا قتل الرجم في الظاهر هو لا شك انه شديد - [00:32:38](#)

ويخالف الاحسان لكن الجواب كما قال الشيخ حفظه الله ان المراد بالاحسان موافقة الشر او ان رجم المحصن خاص وما جاء في الحديث الاول عام نعم مما يستفاد من الحديث في الاولى وجوب الاحسان في كل شيء - [00:32:57](#)

الثانية وجوب الاحسان عند القتل بسلوك ايسر سبيل لازهاق النفس الثالث وجوب الاحسان عند ذبح الحيوان كذلك. الرابعة تفكر الة الذبح قبل مباشرته. لقوله صلى الله عليه وسلم من يحب - [00:33:18](#)

احدكم شفرته ليرح ذبيحته. لانه لا يجوز تعذيب الذبيحة فتأتي بسكين غير مسنن فتذبحه وتأخذ خمس دقائق لقطع الجلد ثم دقائق في قطع الوريد هذا تعذيب. نعم قال الحاكم النووي رحمه الله حديث الثامن عشر عن ابي دم جند ابن جنادة وابي عبد الرحمن معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنهما - [00:33:35](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمكها وخالق الناس بخلق حسن. رواه الترمذي وقال حديثا حسنا في بعض النسخ حسنا صحيحا - [00:34:04](#)

قال الشاعر حفظه الله هذا الحديث اشتمل بجملة الثلاث على ما هو مطلوب من المسلم لربه ولنفسه ولغيره. يعني الحديث مشتمل على قواعد التعامل مع الله مع الخلق مع النفس - [00:34:19](#)

الجملة الاولى مع الله الجملة الثانية مع النفس. والجملة الثالثة مع الناس نعم قوله اتق الله حيثما كنت. اصل التقوى في اللغة ان يجعل بينه وبين الذي يخافه الوقاية تقيه منه. مثل اتقاء - [00:34:35](#)

النعال والخفاف بالوقاية مما يكون في الارض من وكاتخاذ البيوت والخيام لاتقاء الثروات ونحو ذلك. والتقوى في الشرع ان يجعل

الانسان بينه وبين غضب الله الوقاية تقيه منه. وذلك بفعل الأمور وترك المنهيات وتصديق الاخبار وعبادة - [00:34:58](#)

وفقا للشروط لا بالبدع والمحدثات طبعاً سمي سمي فعل الطاعات تقوى لله عز وجل لان هذه الطاعات اذا عملها الانسان يريد من وراء ذلك الوقاية من النار حصل له المقصود - [00:35:18](#)

ولان هذه الاعمال تكون حاجبا وحاجزا بينه وبين النار فاذا لماذا كانت هذه الاعمال مؤدية الى التقوى لانها حواجز تحجز الانسان عن النار كما جاء في الحديث فيأتيه فيأخذانه الى النار فيأتيه الصيام - [00:35:39](#)

ويأتيه القرآن نعم وتقوى الله مطلوبة في جميع الاحوال والاماكن والاجواء اتق الله في السر والعلن وبروزه للناس عنهم كما جاء في هذا الحديث اتق الله حيثما كنت. يعني في بيتك - [00:35:59](#)

في الخارج في الخلاء في الجمع في كل مكان وزمان وفي كل الاحوال. نعم قوله واتبع السيئة الحسنة تمحها عندما يفعل المرء سيئة فانه يتوب منها والتوبة حسنة وهي تجب ما قبلها من الكبائر - [00:36:20](#)

والصباح يكون ايضا بفعل الحسنات. فانها تمحو الصغائر واما الكبائر فلا يمحوها الا التوبة منها. اتبع الهمزة هذه همزة قطع آا انما هو همزة متكلم اكل واذهب اذا دخل اذهب هذه الهمزة اذا دخل على الفعل فالمراد - [00:36:38](#)

يعني ادخال شيء على شيء تسمى هذه همزة التعدي واتباع السيئة الحسنة تمحها تأمل معي لو شلنا الهمزة يكون المعنى اتبع السيئة الحسنة لا ليس هذا المراد. المراد اتبع انت. يعني اوجد انت - [00:37:05](#)

فعلا حسنا بعد السيئة واتباع السيئة الحسنة تمحها. نعم قوله ما في انسان الا يصدر منه السيء لكن السعيد والتقوي والمحسن هو من يتبع وهو من يفعل الحسنة بعد السيئة - [00:37:32](#)

بان يستغفر ويتوب ويعمل اعمالا عظيمة بعد السيئة نعم قوله واتباع السيئة الحسنة تمحها قوله وخالق الناس بخلق حسن فانه مطلوب من الانسان ان يعامل الناس جميعا معاملة حسنة ويعاملهم بمثل ما يحب ان يعامل - [00:37:59](#)

فيعاملهم فيعاملهم بمثل ما يحب ان يعاملوه لقوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وقوله صلى الله عليه وسلم فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة تأتيه منيته - [00:38:20](#)

اليوم الآخر وليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه. وقد وصف الله نبيه صلى الله عليه وسلم بانه على خلق عظيم. وداع عائشة رضي الله عنها ان خلقه صلى الله عليه وسلم القرآن. رواه مسلم. اي انه يقوم بتطبيق ما فيه. وجاء في السنة احاديث - [00:38:42](#)

كثيرة تدل على فضل حسن الخلق على التخلق بالاخلاق الحسنة وتحذر من الاخلاق السيئة مما يستفاد من الاحاديث الاولى كمال نصح الرسول صلى الله عليه وسلم لامته. ومن ذلك ما اشتمل عليه هذا الحديث من هذه الوصايا الثلاث العظيمة الجارية - [00:39:02](#)

الثاني له بتقوى الله في جميع الاحوال والامكنة والازمان. الاحاديث كلها فيها دلالة على جوامع كلمة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث من اعظم جوامع كلمة فانها شملت قواعد التعامل كلها وشملت على خيرى الدنيا والاخرة - [00:39:21](#)

نعم الثالثة الامر بتقوى الله في جميع الاحوال والامكنة والازمان الرابع الحث على اتباع على اتباع السيئات بالحسنات الرابع ان الحسنات تمحو السيئات. الخامسة حثه على مخالفة الناس بالاخلاق الحسنة. هذه مسألة مهمة - [00:39:45](#)

وهي هل الحسنات تمحو السيئات مباشرة او لابد من التوبة الذي الذي دلت عليه النصوص الشرعية ان التوبة حسنة من الحسنات التوبة حسنة من الحسنات ولكن ربما انسان يسير ثم يعمل من الاحسان ما يكون سببا في اه مجاوزة الله عنه من ذلك - [00:40:07](#)

الفعل وان لم يكن منه توبة فالحسنات الماحية الحسنات الماحية للسيئات كثيرة. منها التوبة ومنها الحسنات الاخرى التي هي مثلها واعظم منها ومنها رحمة الله عز وجل وهي عشر ماحيات ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله نعم - [00:40:35](#)

قال الحافظ رحمه الله الحديث التاسع عشر عن ابي العباس عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال لي يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك الله يحفظك الله تجده تجاهك اذا سألت - [00:41:06](#)

فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك لم ينفعوك على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا وقد كتبه الله لك وان اجتمع على ان يأمروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف - [00:41:26](#)

قال الترمذي وقال حديث حسن صحيح. وفي رواية غير الترمذي احفظ الله تجدها امامك. تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في جدا واعلم اننا اخطأت لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك. واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب. وان مع العسر - 00:41:46

يسرى حفظه الله قوله احفظ الله يحفظك اي احفظ حدود الله بامثال اوامره واجتناب نواهيه وتصديق الاخبار وعبادته لا بالاهواء والبدع يحفظك الله في نور دينك ودنياك جزاء وفاقا اي ان الجزاء من جنس العمل فالعمل - 00:42:06
حفظ والجزاء حفظ. الله اكبر. العمل يحفظ الانسان والجزاء يحفظ الانسان وابو العباس ايها الاخوة في الصحابة اثنان ابو العباس كنية لعبدالله بن عباس وكنية لسهل ابن سعد الساعدي. رضي الله تعالى عنهما - 00:42:27
نعم قوله احفظ الله تجده تجاهك معنى امامك. بالضم تجاهك بضم التاء بمعنى امامك نعم. كما في رواية اخرى احفظ الله تجدها امامك. والمعنى تجده يحوطك ويرعاك في امور دينك ودنياك. هذا لازمه - 00:42:53
احفظ الله تجده تجاهك يعني تجده امامك لا شك ان الله عز وجل امام العبد الذي يحفظ حدود الله سبحانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم يصلي فان الله قبل وجهه - 00:43:16

ما دام العبد يحفظ حدود الله فالله عز وجل امامه ولازم ذلك الاحاطة والرعاية في امور الدين والدنيا. وقال بعض العلماء انما هذا على سبيل المقابلة احفظ الله تجده تجاهك. اي احفظ حدود الله تجده سبحانه يحفظك من المصائب - 00:43:32
من المصائب حفظت حدوده فحفظك من حدوده. ها وهذا معنى صحيح حفظت حدوده فحفظك من حدوده سبحانه وتعالى نعم لانك اذا احسنت بامثال الشرع يحسن الله اليك في التقدير ايما احسان. نعم - 00:43:58
قوله اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. هذا مطابق لقوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. فان السؤال والله دعاء والدعاء هو العبادة. والمعنى ان المسلم يعبد الله وحده ويسأله قضاء حاجاته. ويستعين به في جميع - 00:44:24
اموره الدنيوية والاخروية ويأخذ بالاسباب المشروعة ويسأل الله ان ينفع بالاسباب كما قال صلى الله عليه وسلم احرص على ما واستعن بالله ولا تعجز. رواه مسلم قوله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك الى قوله رفعت الاقدام وجفت الصحف. بعد ان ذكر ان ان السؤال - 00:44:44

لله وحده والاستعانة بالله وحده اخبر ان كل شيء بيده وانه لا مانع لمن اعطى ولا معطي لما منع وان كل شيء لا يخرج عن ومشيئته وان العباد لا يمكنهم ان ينفعوه بشيء لم يقدره الله. ولا يضره شيئا يقدره الله. وان كل شيء يقع - 00:45:09
او لا يقع سبق به القضاء والقدر ولهذا قالوا رفعت الاقلام وجفت الصحف. اي ان كل تائب قد فرغ منه وكتب ولا بد والمراد برفع الاقلام وجفاف الصحف الانتهاء عن كل شيء مقدم بكتابتها في الدرر المحفوظ فلا بد ان - 00:45:29
وفق لما قدر وهذه الجمل فيها اثبات الايمان بالقدر. وهو احد اصول الايمان الستة المبني المبينة في حديث جبريل المشهور. وفي قوله صلى الله عليه وسلم رفعت الاقلام معناه الانتهاء من التقدير - 00:45:49
وفي قوله جفت الصحف يعني فيه دليل انه لا تغيير. ها رفعت الاقلام يعني الانتهاء من التقدير. وجفت الصحف يعني انه لا تغيير وفي الحديث اشارة الى ان الاقلام آآ تكتب بطريقة - 00:46:08
فيها ما يدل على انه يحتاج الى تجفيف او هو كناية كما ذكر شيخنا نعم قوله تعرف الى الله في الرخاء في الشدة المعنى ان من اخلص عمله لله في حال رخائه وسعته يجد الخير من الله - 00:46:29

نجد الخير من الله ودافع الظن عنهم في حال شدته وكرهه. كما قال عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا ارزقه من حيث لا يحتسب وقال فلولا انه كان من المسيحين للبت في بطنه الى يوم يبعثون. وكما في قصة الثلاثة - 00:46:48
المبيت الى الله هواهم المبيت الى غار فانحدرت صفاة وسد سدت بابها وتوسلوا الى الله عز وجل باعمال صالحة عملوها في حال رخائهم. فتوسل ادهم ببر والديه. توسل الثاني بحفظه للامانة وتنميتها وردها لصاحبها - 00:47:08
وتوجه الثالث بتركة الفاحشة من اجل الله بعد قدرته عليها فكشف الله ما به من كرب وازال ما حل بهم من ضرر فتزحزحت الصفة

حتى تركن الخروج من ذلك الله رواه البخاري ومسلم - [00:47:28](#)

قوله واعلم انما اخطاك لم يكن يصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك. المعنى ان ما قدر الله سلامتك منهم فانه لا يحصل لك. ما قدم

حصوله لك ان ما قدر الله سلامتك منه فانه لا يحصل لك - [00:47:45](#)

لو انطبق اهل السماوات ما دام الله عز وجل كاتب لك انك تسلم ستسلم واذا الله عز وجل كاتب انك لا تسلم لا تسلم المقدر لا ينفع منه

الحذر والحذر لا ينبغي تركه لا شرعا ولا عقلا. نعم - [00:48:02](#)

وما قدر حصوله لك فلا بد من وقوعه لانه ما شاء الله كان ما لم يشأ لم يكن. وكل شيء قدر الله حصوله لابد ان يوجد ولا يتخلف وكل

شيء يقدر لك لا على لا سبيل الى حصولك عليه ووصولك اليه. قوله واعلم - [00:48:25](#)

النصر مع الصبي وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا. بهذه الجبال الثلاث بيانات حصول النصر مع الصب. وانما ذكر هذه الجمل

الثلاث بعد بيان ان الامر مفروغ منه ان الانسان قد يصيبه من الاقدار ما يصيبه - [00:48:45](#)

فكيف يتعامل مع القدر كيف يتعامل مع الشرع لذلك جاءت هذه الجمل الثلاث واعلم ان النصر مع الصبر ما تقول خلاص ما دام

مكتوب اننا نبي نتصرها خليني انا اولي هذي البنت لا - [00:49:04](#)

وان الفرج مع الكرب اذا اصبت بكرب لا تظن انه لا يفرج لان هذا مكتوب اذا هو مكتوب مكتوب انه يفرج ايضا وان مع العسر يسرا

فهذه ثلاثة اشياء ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم بعد التقدير للتخفيف عن الانسان اذا ما وقع في حقه شيء - [00:49:22](#)

نعم وان الصبر ينتج عنه النصر باذن الله ان الكرب والشدة يكشفها الله بالفرج الذي عنكم يعقبها ان العسر يعقب باليسر من الله عز

وجل. بل قال جمع من العلماء ان العسر لن يغلبا يسرين - [00:49:48](#)

فان الله عز وجل ذكر يسرين في كتاب فقال ان مع العسر يسرا ان فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا والعسر عرف والمعرف الاول

هو المعرف الثاني واليسر نكر فدل ان الثاني غير الاول. ولهذا انت لو تلاحظ حينما تأتي لترتفع فوق جبل - [00:50:09](#)

انت تكون في اول الامر في سهالة ويسر فاذا بدأت ترتقي فوق الجبل تجد صعوبة. حتى تجد تصل الى الرأس القمة. ثم اذا وصلت

الى القمة ونزلت تجد سهولة اذن سهولة وصعوبة فسهولة. فاذا ما من صعوبة الا وهو بين يسيرين. نعم - [00:50:35](#)

مما يستفاد من الاحاديث الاولى ان من حفظ حدود الله حفظه في دينه ودينياه تسألن من اضاع حدود الله لا يحصل له الكفر من الله

كما قال كما قال نسوا الله فنسيهم - [00:51:00](#)

الثالث ان الجزاء من جنس العمل فالعمل حفظ والجزاء حفظ. الرابع ان العبد يخص ربه بالعبادة والاستعانة. الخامس الايمان السادس

الجزاء من جنس الاعمال فالعمل حفظ والجزاء حفظ لكن العمل حفظ هو فعل ابن ادم. والجزاء حفظ وهو فعل الله عز وجل -

[00:51:14](#)

وهذا مقابل هذا نعم السادسة ان العبادة لا ينفعون ولا يضررون الا اذا كان النفع والضرر مقدرين من الله. السابعة انه لا يحصل نفع الا اذا

كان مقدر ولا يندفع عنه قبر الا اذا كان مقدر ما شاء الله كان وما لم يمسك لم يكن. الثانية ان - [00:51:39](#)

فيه رد على عباد القبور والاولياء يقول الولي ينفع باذن الله هذا الكلام ما ينفع ليش؟ لان ممكن واحد يقول والماء ينفع باذن الله

وبعدين تعبد الحجر لانه ينفع باذن الله - [00:52:03](#)

هذه سفسطة نعم الثامنة من الصبر يقوم النصر التاسع من كرب يعقبه الفرج. العاشرة ان العسر يعقبه جزء. الحادية عشر تواضعه

صلى الله عليه وسلم وملاظفته بالصراط الثانية عشر وتعليمهم وتنبههم وتذكيرهم - [00:52:18](#)

فهذا من عظيم تعليم النبي صلى الله عليه وسلم صبيان امته نعم الثانية عشر التقديم بين يدي ذكر الامر المهم بما يحفز النفوس اليه.

بقوله الا اعلمك كلمات. نعم اذن - [00:52:41](#)

طيب قال الحافظ النبوي رحمه الله الحديث العشرون عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان من ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. رواه البخاري. قال الشارح حفظه الله

حديث يدل على ان الحياء ممدوح - [00:53:02](#)

وكما هو في هذه الشريعة وهو في الشرائع السابقة وانه ابو مسعود عقبة ابن عمرو الانصاري البصري نسب الى لا لكونه شهد بدر فهو لم يشهد بدر انتهوا الى هذه المسألة - [00:53:24](#)

ابو مسعود البصري عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه انما نسب الى بدر لانه سكن في منطقة قريبة من بدر فسمي بدريا مثل ما يقول فلان كويتي فلان الاحسائي فلان المدني فلان البصري - [00:53:41](#)

نعم نكمل بعد الاذان ان شاء الله اه قوله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت هذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم وهو منقول بلفظه عليه الصلاة والسلام عن كلام الناس - [00:54:01](#)

وهو مأثور من الانبياء السابقين نعم قال حفظه الله الحديث يدل على ان الحياء موجود في الكرب وكما هو في هذه الشريعة وفي الشرائع السابقة وانه من الاخلاق الكريمة التي توارثتها النبوات حتى - [00:54:44](#)

انتهت الى هذه الامة والامر فيه للاباحة والطلب اذ والطلب اذا لم يكن المستحي منه ممنوعا شرعا وان كان موضوعا فهو للتهديد. او ان مثل ذلك لا يحصل الا ممن ذهب حياؤه او قل. قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم فقوله - [00:54:59](#)

صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى يشير الى ان هذا مأثور عن الانبياء المتقدمين وان الناس تداولوه بينهما توارثوه عنهم فضلا بعد قر وهذا يدل على ان النبوة المتقدمة جاءت بهذا الكلام وانه اشتهر بين الناس حتى وصل الى اول -

[00:55:17](#)

هذه الامة يعني الناس الى اليوم يقول لي ما يستحي ها اخواننا المسلمين يقول لي اللي ما يستحي ها اللي اختشوا ماتوا هذا بمعنى هذا الحديث نعم الى ان قال رحمه الله قوله اذا لم تستحي حسن ما شئت في معناه قولان احدهما انه ليس بمعنى الامر ان يصنع ما

شاء - [00:55:37](#)

ولكنه على معنى الذم والنهي عنه. واهل هذه المقالة لهم طريقان احدهما انه امر بمال التهديد والوعيد. والمعنى اذا لم يكن انك حياء فاعلم ما شئت فان الله يجازيك عليه بقوله اعملوا ما شئتم انه بما تعملون خبير انه بما - [00:56:04](#)

الاولى بسيط وقوله فاعبدوا ما شئتم من دونه. هذا خيار جماعة منهم ابو العباس ثعلب. وثعلب هو امام من ائمة اللغة وهذا له وجه نعم والطريق الثاني انه امر ومعناه الخبر والمعنى ان من لم يستهي صنع ما شاء فان المانع من فعل القبائل القبائل هو الحياء -

[00:56:24](#)

فمن لم يكن له حياء من همك في كل فحشاء ومنكر وما يمتنع من مثله من له حياء على حد قوله صلى الله عليه وسلم من عليا فليتبوأ مقعده من النار فان لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر. وان من كذب عليه تبوأ مقعده من النار. وهذا - [00:56:48](#)

وابي عبيدة القاسم ابن سلام رحمه الله وابن قتيبة ومحمد النصر وغيرهم. وهذا الاختيار هو الواثق وذلك لان هؤلاء الائمة الائمة اللغة وائمة الحديث فجمعوا بين الرواية للحديث وبين دراية اللغة - [00:57:08](#)

فكان قولهم اقرب لان لعلمهم باحوال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ومراده اكثر من اللغويين الذين ليس لهم رواية في حديث نعم وروى ابو داود يعني قوله صلى الله عليه وسلم اذا لم تستحي فاصنع ما شئت هو امر بمعنى الخبر - [00:57:27](#)

فيكون المعنى ان الذي لا يستحي يفعل ما يشاء لا يهتم نعم فاذا منع للامام احمد ما يدل على مثل هذا القول والقول الثاني في معنى قوله لا لم تسقي فاصنع ما شئت انه امر بفعل ما ما يشاء على ظاهر اللفظ. ومعنى اذا كان الذي تريد فعله مما - [00:57:50](#)

فلا يستحيا من فعل لا من الله ولا من الناس لكونه من افعال الطلعات ومن جميل الافاق والاداء المستحسنة فاصنع منه في ليل ما شئت وهذا قول وجماعة من الائمة وابو اسحاق المروزي الشافعي وحكي مثله عن الامام احمد. هذا وان كان اللفظ يحتمله اللفظ

يحتمل هذا - [00:58:13](#)

المعنى يعني اذا لم تستحي فاصنع ما شئت كأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما دام الامر لا يستحيا منه فافعله. لماذا تتركه لكن هذا الكلام اللفظ يحتمله ولكنه ليس مراد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:33](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقل ما يحتمله اللفظ وانما ينقل ما يتداوله الناس. وما الذي تداوله الناس تداول الناس ان الذي لا

يستحي يفعل ما يشاء. هذا الذي تتداوله النفس. والى يومنا هذا اللي ما يستحي يسوي اللي يبي - [00:58:49](#)
ما تداولوا هذا المعنى فان قال قائل بس الناس يقولون ما دام ما دام ان الفعل هذا ما فيه شيه ايش ما تسويه ليش تستحي هذا الكلام
ايضا متداول يقول هذا متداول من الشر - [00:59:08](#)

نعم قال رحمه الله اعلم ان الحياء نوعان احدهما ما كان خلقا جبلة غير مكتسب. وهو من اجل الاخلاق التي يمنحها الله عز وجل
يجبره عليها. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي الا بخير فانه يكف عن الكتاب - [00:59:20](#)
القبائل ودناءة الاخلاق ويحث على استعمال مكارم الاخلاق ومعانيها هو من انفصال الايمان بهذا الاعتبار. نسأل الله ان يحلينا واياكم
بالحياء والثاني ما كان مكتسبا من معرفة باب معرفة عظمتي ومغفور به من عبادي. واطلاعه عليهم وعلمهم خائنة الاعين وما تخفي
الصدور. فهذا من - [00:59:42](#)

الا تصلي الامام وهو من اعلى درجات الاجسام؟ وهذا لا يتأتى الا بالعلم هذا لا يتأتى الا بالعلم يعني انسان اذا رأى انسان ولا يعرفه
يعمل امامه يحط رجل على رجل - [01:00:05](#)

ها ويجلس مثل ما يبي لانه ما يعرف شنو اللي امامه فاذا عرف ان الذي امامه امير من الامراء تعدل تحسن فاذا عرف الانسان دين
الله عز وجل عرف الانسان ربه سبحانه وتعالى - [01:00:20](#)

ونظره اليه وعظيم قدرته عليه وسمعه اياه فاحاطته به اصبح العبد حينئذ اصبح له حياء يفعل الاعمال حياء من الله يترك الاعمال
حياء من الله هذا هذه مرتبة عظيمة من مراتب الايمان وهي الاحسان - [01:00:37](#)

نعم قد يتولد الحياء من الله من مطالعة نعمه ورؤية التقصير في شكرها. فاذا سلب العبد الحياء المكتسب والغريزي لم يبقى له ما
يمنعه من ارتكاب القبيح والاخلاق الفنة الدنية. فصار كانه لا ايمان له. الحياء يتولد الانسان يستحي. يعني مثلا - [01:01:03](#)

اضرب لكم مثال لو اني انسان جاك وقال اريد منك ان تسب فلان قل لها والله ما اقدر ليش ما تقدر؟ قال والله شلون هذا يوم اني انا
في كربة هو احسن اليك شلون اسب - [01:01:24](#)

سبحان الله ليد له عليك ما تستطيع ان تسبه وتشتري وان تنقصه فالانسان الذي عنده شيه من النظر يدرك بالمطالعة النعم وبالنظر الى
النعم التي اسبغها الله عليك يدرك انه لابد ان يستحي - [01:01:38](#)

فلا يرتكب المحظورات ولا يترك الواجبات نعم مما يستفاد من الاحاديث الاولى انه ان خلق الحياء من الاخلاق الكريمة المأثورة
السابقة. الثانية الحث على والتنويه بفضله السادس ان فقد الحياء يوقع صاحبه في كل شر. من من فوائد - [01:02:03](#)

هذا الحديث ايها الاخوة من فوائد هذا الحديث ان هناك كلام للانبياء قد يكون منثورا بين الناس. وان لم يعني يرفعوه الى الانبياء
وينسبه الى الانبياء وفي من فوائد هذا الحديث ان كلام الانبياء وبعض اخلاق الانبياء تبقى في الامم مع التحريف - [01:02:28](#)

ولذلك يوجد في كلام اليهود والنصارى ويوجد في كلام من ينتسب الى النبي صلى الله عليه وسلم والى الدين ما هو حق لان ذلك من
ما ورثوه ولم يبدلوه نعم - [01:02:55](#)

قال الحسن النووي رحمه الله تعالى من حديث واحد وعشرون عن ابي عمرو وقيل بعمره سفيان ابن عبد الله رضي الله عنهما قال
قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غيره. قال قل امننت بالله ثم استقم رواه مسلم. قال السائل حفظه الله

اصحاب رسول الله صلى - [01:03:10](#)
الله عليه وسلم اشد الناس حرصا على معرفة الدين. وهم اسبقوا الى كل خير. وهذا السؤال من سفيان ابن عبد الله رضي الله عنه

راضي في ذلك اذا سأل النبي اذ سأل النبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال العظيم الذي يريد جواب جامعا واضحا دائما يحتاج فيه
الى احد بعد - [01:03:31](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله رضي الله تعالى عنه لا اسأل عنه احدا غيرك يعني يحتمل انه اراد ان يكون الجواب ويحتمل
انه اراد امرا جامعا لا يحتاج معه الى سؤال اخر - [01:03:51](#)

نعم قال حفظه الله اجاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا الصحابي بجواب قليل لفظ واسع معناه هو من جوامع صلى الله عليه وسلم

قال قل امنت بالله ثم استقم. فانا بلسانه بايمانه بالله الشامل للايمان به سبحانه وتعالى. وبما جاء - [01:04:14](#) في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ادخل بداية الامور الباطلة والامور الظاهرة. لان الايمان والاسلام من الالفاظ التي اذا جمعت وفي الذكر قسم المعنى بينهما وصار للايمان الامور الباطنة وللاسلام لكم نور ظاهرة - [01:04:36](#) واذا افرد احد مع الاخر كما هنا شمل نورا الباطنة الظاهرة. بعد ايمانه وبقينه وثباته امر بالاستقامة على هذا الحق والاستمرار على ذلك. كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اي - [01:04:56](#) على طاعة الله وطاعة رسوله حتى اذا وفاكم الاجر يوافيكم وانتم على حال حسنة. وقد بين الله عز وجل في كتابه من امن واستقام فقال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا ابشروا - [01:05:16](#) الجنة وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. فاستحقوا هذا هذه البشارة لاستقامتهم بعد الايمان استقامتهم على الايمان نعم وقال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها - [01:05:36](#) الجزاء مما كانوا يعملون. مما يستفاد من الحديث حرص الصحابة على السؤال عن امور دينهم الثانية حسن السؤال من سفيان ابن عبد الله الدالي على كمال عقله وربوته في الوصية الجامعة - [01:06:00](#) الثالثة الايمان بالله وبما جاءت في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. الرابعة ملازمة الاستقامة على الحق والهدى حتى الاجل. نسأل الله جل وعلا ان يثبتنا واياكم على الايمان والاستقامة - [01:06:16](#) الاستقامة ايها الاخوة والثبات على الايمان والاستقامة لابد له من اسباب لابد له من اسباب وهذه الاسباب قد تكون قولية قد تكون فعلية وقد تكون اعتقادية فينبغي على المرء ان ينظر اليها - [01:06:33](#) هناك امور واسباب قلبية هناك امور واسباب قولية هناك امور واسباب عملية وقد ذكرت هذه الاسباب كلها في محاضرة لي بعنوان اسباب الثبات على الدين حتى الممات نعم قال الحاج النبوي رحمه الله حديث الثاني والعشرون عن ابي عبد الله جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه - [01:06:49](#) ارايتم اذا سقيتم المكتوبات؟ وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام. ولم ازد على ذلك شيئا تدخل الجنة؟ قال نعم رواه مسلم. ومعنى خرجت الحرام اجتنبته ومعنى اكلت الحلال. فعلته معتقدا في الله. قال الشاعر حفظه الله - [01:07:17](#) وجاء في بعض طرق الحديث في صحيح مسلم تسمية الرجل السائل النعمان ابن قوقل رضي الله عنه. نعم قول السائل ارايت معناه اخبرني اذا فعلت هذه الامور ادخل الجنة؟ ارايت هذه الرؤيا رؤية علمية - [01:07:37](#) ارايت اذا صليت المكتوبات فيسألك عن رأيك العلمي اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا. ادخل الجنة والفرق بين الرأي العلمي والرأي البصري والرأي المنامي المصدر - [01:07:56](#) فانت تقول آآ ارى يرى رأيا اذا ايش المقصود باراء العقل اذا العلم طيب فانت تقول ارى يرى رؤية ايش المقصود؟ البصر ارى يرى رؤية طيب انت تقول ارى - [01:08:20](#) ويرى رؤيا ايش المصدوم؟ مقصود؟ اي نعم قال حفظه الله الامور التي سأل عن دخوله الجنة اذا فعلها الصلاة والصيام الحرام تحريكة واحلال الحلال وتكريم الحرام وليس فيها ذكر الزكاة والحج فيحتمل ان الحج لم يذكر لانه لم يكن قد فرض. ولم تذكر الزكاة احتمال ان يكون فقيرا. ليس عنده مال - [01:08:44](#) ويكتمل ان تكون الزكاة والحج داخلين تحت احلال الحلال والتكريم الحرام. كلا الاحتمالين وارد وما دام الرجل ذكر الصلاة والصوم فان بعد ذلك اجمل هذا تخصيص ذكر امور خاصة ثم اتى بلفظ عام - [01:09:11](#) نعم في الحديث ذكر القيام بالواجبات وليس فيه ذكر المستحبات. ومن كان كذلك فهو المقتصد في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. وفعل الواجبات وترك - [01:09:33](#) سبب في دخول الجنة لكن اللاتهام بالنوافل مع الفرائض يكمل يكمل بها الفرائض اذا لم يكن اتمها وجاء بذلك حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود الترمذي وابن ماجه وايضا بالنوافل هي كالسيات - [01:09:55](#)

وان كان محافظا عليها كان اشد محافظة على الفرائض ومن تساهل بها قد يجره ذلك الى الاخلال بالفرائض ذلك العلماء رحمهم الله شبهوا المستحبات بسور البيت اذا كان سور البيت قوي فان الرياح - [01:10:15](#) والاعاصير والامطار هل تضر اصل البيت ولا ما تضره؟ ما تضره لكن اذا كان جدار البيت سور البيت منهد باب مشلع مثل ما يقولون ادنى رياح تدخل داخل البيت ادنى مياه امطار تدخل داخل البيت - [01:10:35](#) والى اخر ذلك نعم مما يستفاد من الحديث الاولى حرص الصحابة على معرفة الاعمال التي تدخل الجنة الثاني ان الاعمال سبب في دخول الجنة. الاعمال ايها الاخوة سبب في دخول الجنة - [01:10:55](#) وكذلك نقول دخول الجنة رحمة الله. الاعمال سبب لنيل رحمة الله الاعمال سبب لايش؟ لنيل رحمة الله. الجنة ماذا قال الله عنها؟ انت رحمتي ادخل فيك من اشاء. كيف ننال هذه الرحمة - [01:11:14](#) بالاعمال؟ لا ننال رحمة الله عز وجل بالاعمال؟ نعم لكن الجنة ليست عوضا للاعمال ولا الاعمال ثمن للجنة وانما الجنة بفضل الله عز وجل كما قال عز وجل - [01:11:31](#) عن المتقين ان للمتقين مفازا حديق واعنابا وكواعب اترابا وكأسا دياقا لا يسمعون فيها لغو ولا كذابا جزاء من ربك عطاء حسابا نعم كارثة بيان اهمية الصلوات الخمسة. قد جاء في الحديث انها عمود الاسلام. ولا خيمة ولا - [01:11:53](#) لا خيبة بلا عمود حتى الخيام الصغيرة لا بد فيها من عنده حتى البيت الصغير لابد فيه من عمود واسو واصل العمدان في الاسلام الصلاة. فاذا لم يكن هذا العمود موجودا فان البيت مهدوم - [01:12:20](#) ولذلك قال عمر لا حظ لرجل في الاسلام ترك الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. نعم. الرابعة بيان اهمية صيام رمضان الخامس ان المسلم يحلال معتقد الحلة واجتنبوا الحرام معتقدا حرمة. السادسة بيان - [01:12:42](#) قول من زعل من الصوفية ان الانسان لا يعبد الله رغبة في الجنة وخوفا من النار. وقد قال عن خليله واجعلني واجعلني جنة النعيم. وفي الحديث دلالة واضحة ان الانسان يعبد الله عز وجل يريد الجنة - [01:13:08](#) يعبد الله عز وجل يريد النجاة من النار. يعبد الله عز وجل حبا في رؤية الله تبارك وتعالى ابتغاء وجه الله نسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا - [01:13:27](#)